

301- الفقه المالكي: كتاب الوصايا ، د ياسر النجار #الخلاصة

الفقهية على مذهب السادة المالكية

ياسر النجار

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. كنا قد توقفنا مع حضراتكم عند الدرس السالس بعد المئة

من شرح كتابي الخلاصة الفقهية على مذهب السادة المالكية - 00:00:00

عند كتاب الوصايا. بعدما انتهينا في الدرس الماضي من كتاب الحدود. ان شاء الله نتكلم في هذا الدرس عن كتاب الوصايا ثم الدرس

القادم والذي بعده عن كتاب المواريث ونكون بذلك قد انتهينا من الفقه المالكي كاملا باذن الله - 00:00:48

الوصايا الوصية هي عقد يوجب حقا في ثلث مال عاقده يلزم بموته او نيابة عنه بعده. يعني ايه الوصية هي عقد يوجب حقا في

سلس من عقده. يعني انا عندي مال فعندي اذن انا اذا اوصيت وصية والوصية ديت اما بثلث - 00:01:06

او اكثر من الثلث مالي فعندئذ تكون في الثلث فقط تلزم الوصية بموته. يعني تلزم الوصية اذا مات الانسان الموصي. او نيابة عنه

بعده. يعني دي بقى اللي اسمه الايصاء - 00:01:28

الايصاء يعني ايه؟ يعني انا اوصي ان فلان يكون وصيا على اولاده بعد موته. تمام؟ ده اسمه الايصاء بخلاف الوصية. طيب الوصية

عقد مندوب يعني الاوصية مندوبة اذا كانت بكربة من غير الواجب ولو لصحيح يعني الاصل الاساء ان هو شيء - 00:01:42

ان الانسان بيوصي بيوحي بماذا؟ بيوصي يعني اما انه يكون عليه حق فبيوصي بها او ان هو ما يكونش عليه حق مسلا فهو بيوصي

بمال مسلا. تمام؟ فالمال في حد - 00:02:02

وصدقة. فقالوا هي مندوبة اذا كانت بكربة يعني طاعة في غير الواجب ولو لصحيح. لان الموت ينزل فجأة. يعني حتى لو الانسان هو

صحيح فالافضل له ان هو يوصي ليه؟ لان احنا الان ممكن نشوف الشاب تلاقيه في دقيقة واحدة مات. تمام؟ فالافضل للانسان ان هو

يوصي - 00:02:12

فاذا مات فجأة خلاص تكون الوصية بتاعته معروفة قالوا ويعرض لها الوصية يعني تتعرض لباقي الاحكام. يعني ممكن مرة اكون

واجبة مرة اكون حرام مرة اكون مكروهة. فقالوا فتجب عليه اذا كان عليه دين او نحوه. يعني الانسان اذا كان عليه دين او كان عليه

مسلا - 00:02:32

او وديعة او عنده حق لانسان فعند اذن يجب عليه. لماذا يجب عليه؟ قالوا لان حديس ابن عمر رضي الله تعالى عنه مرفوعا ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال - 00:02:56

ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي به يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عند رأسه. يعني هنا الآن حق على كل انسان مسلم عنده وديع

الانسان عنده مال لانسان ان يوصي بهذا او يكتب هذا ويشهد عليه. قالوا وتحرم بمحرم - 00:03:06

ومنك النياح ونحوها. يعني لما اموت هاتوا نسوان يقعدوا يصوتوا علي. تمام؟ او اعملوا لي مسلا كذا وكذا. كل دي اشياء محرمة.

تمام؟ يعني هذا كله وصية محرمة فلا تنفذ - 00:03:28

قالوا وتكره اذا كانت بمكروه او في مال قليل. يعني اذا آاوصى بشيء مكروه او كان عنده مال قليل فعند اذن هذه الوصية تكون

مكروهة. ليه مكروهة؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قال انك - 00:03:40

انتظر ورثتك اغنياء خير من ان تزرهم عالة يتكففون الناس. فانت اصلا ما عندكش الا ما القليل فانت خلاص خلي الورثة. تمام احسن

ولا انت بتروح تصدق بجزء منه؟ فالورثة يكونوا فقراء. فالتبي صلى الله عليه وسلم يقول انك انتظر ورثتك اغنياء خير من ان تزرهم
عالة - [00:03:59](#)

يعني فقراء يتكففون الناس يعني يسألوا الناس قالوا وتباح اذا كانت بمباح. يعني اه طالما يعني مسلا واحد اه اوصى مسلا يباع كزا.
او يشتري كزا. اه قال لك هذا يكون مباح - [00:04:19](#)

ثم ان ما عدا المحرم مأمور به. تمام؟ يعني الوصية حتى لو كانت بمكروه عند السادة المالكية يجب ان هم يعني يعني يفعلون الوصية
هذه. تمام؟ يجب عليهم ان ينفذوا تلك الوصية. اما الوصية بمحرم فعند اذن لا يجب - [00:04:33](#)
على اهل الميت آآ او اهل الموصي ان ينفذوا هذه الوصية. طب دليل مشروعية الوصية الوصية محسوس عليها. مرغب فيها. يعني
اصلا الشارع رغب فيها. لكنها غير فرض وليست ولا واجبة الا اذا كان في حق كما قلنا. ان الانسان عنده حق مالي حق لانسان ولم يعلم
به احد فعند اذن يجب عليه - [00:04:53](#)

اما غير ذلك فهي يعني مستحبة. لكنها يعني اه اه مشروعة بالكتاب والسنة واجماع الامة. اما الكتاب فان الله سبحانه وتعالى قال في
كتابه العزيز كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية. فهنا الله سبحانه وتعالى - [00:05:21](#)

عليها. وقال سبحانه وتعالى من بعد وصية يوصي بها او دين. يعني الميراث هذا لا يوزع الا بعد الدين والوصية تمام؟ وايضا السنة
حديث عامر ابن سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه عن ابيه سعد ابن ابي وقاص. قال - [00:05:41](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني. يعني اه اه كان هو ايه في حجة الوداع وكان سيدنا السعد ايه يعني مرض مرضا
شديدا. عام حجة الوداع. قال من وجع اشتد بي - [00:05:59](#)

فقلت يا رسول الله اني قد بلغ بي من الوجع. يعني انا خلاص تعبت كثير وحاسس اني هموت. وان وانا زو مال يعني انا عندي مال
كسير ولا يرثني الا ابنة. يعني ما عنديش الا بنت واحدة فقط. افا اتصدق بثلاثي مالي يا رسول الله؟ يعني اتصدق بثلاثي المال وخلاص
- [00:06:12](#)

كثير اصلك كفاية عليها. قال لا فقلت بالشطر يعني بنص المال فقال لا. ثم قال الثلث والثلث كبير او كسير. يعني الثلث كسير. حتى
الانسان اللي عنده مال كمال. انك انتظر ورثتك اغنياء خير من - [00:06:33](#)

انتظرهم عالة يتكففون الناس. تمام؟ ولقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تصدق عليكم عند وفاتكم بثلث اموالكم زيادة في اعمالكم.
يعني الانسان اذا كان في حال الحياة يجوز له ان يتصرف في ما له بالحق في بكل ماله. هو يفعل في ماله ما يشاء ما لم يكن بحرام
او اسراف - [00:06:52](#)

اما اذا كان على فراش الموت خلاص بقى في اخر حياته على فراش الموت فعند اذن لا يجوز له ان يتصرف الا في ثلث ما له لماذا لان
باقي المال بقى فيه حق للورثة - [00:07:18](#)

وانعقد اجماع الامة على جواز واستحباب الوصية. طيب احنا عندنا اركان الوصية اربعة الركن الاول الموصي اللي هو الشخص الذي
يوصي. وشرطه ان يكون مالكا للموصى به ملكا تاما. يعني - [00:07:33](#)

انا باوصي الانسان فعند اذن لابد ان اكون انا مالك الشيء اللي انا اوصي به. يعني ما ينفعش مسلا اوصي لزيد بشيء اصلا ملكي لمحمد
فلا يصح لابد ان اكون مالكا لهذا. وان يكون مميزا. يعني اذا كان مجنونا او يعني المجنون او سكرانا - [00:07:51](#)

عندئذ لا يصح. ولا للصبي غير المميز. اذا كان الصبي غير مميز لأ اه اه بس يكون ايه حال الاساءة. قال لك وتصح من السكران المميز.
يعني اذا كان سكر لكن عنده تمييز يصح - [00:08:11](#)

وتصح وصية السفه والضعف والمميز والكافر. يعني الطفل مسلا عنده عشرة اعوام هذا مميز. او الانسان السفه عندئذ لان الوصية
ستنفذ بعد الموت فعند اذن هو الان ما فيش فيها اسراف ولن تكون الا من الثلث فقط. تمام - [00:08:27](#)

وايضا تصح من الكافر اذا لم يوصي لمسلم بنحو خمر. يعني الكافر اوصى لمسلم قال له ادي لهم الازالة الخمر دولت. قال لك ده حرام
لا تجوز الركن الثاني الموصى به - [00:08:46](#)

الموصى به اللي هو ما ملك او استحق غير زائد على الثلث. يعني الشيء اللي انا اوصي به يكون ملكي او انا استحقينه. ويكون غير زائد عن الثلث. فان زاد عن - [00:08:59](#)

الثلث فعندئذ كما سيأتي معنا الان انه يتوقف على اذن الورثة. ان اجازوه تم والا فلا الركن السالس الموصى له. يعني انا اوصيت لشخص. تمام؟ وهو ما صح تملكه للموصى به - [00:09:15](#)

يعني هو يصح ان هو يملك هذا حتى لو كان انا اوصت لمسجد او الرباط او قنطرة يعني انا وصلت مسلا لمسجد مسلا. تمام؟ فعند اذن يصرف هذا في مصالح المسجد - [00:09:33](#)

من مرمة المسجد مسلا او حصر المسجد او زيت المسجد او كل هذه الاشياء. وما زاد على ذلك فعلى الخدام او المؤذن والامام الذين كنا في المسجد ان سواء احتاجه او لم يحتاجه. كما اذا لم يحتاج المسجد لشيء مما ذكر فعند اذن يكون هذا المال له. يعني مسلا واحد اوصل المسجد مسلا بقى - [00:09:46](#)

بمائة الف. طيب الان المسجد الان فيه الكهربا موجودة والتكييفات موجودة والسجاد موجود وكل شيء. طب خلاص يبقى هنا الان يكون لامام المسجد لهؤلاء الناس او من سيكون من حمل موجود او سيوجد فيستحقه ان استهل صارخا. يعني مسلا واحد اوصى ان يكون المئة الف - [00:10:06](#)

ده وصوله المال بتاعي لابن ابني الذي سيولد. تمام؟ اما ان هو ما كانش موجود او ان كانت زوجة ابنه او او بنتي مسلا كانت حاملة. فعند اذن يصح ويستحق ان استهل صارخا. يعني اذا استهل اذا اتولد واصبح وصرخ. فعند اذن اذا مات بعد ذلك يكون لورسة هذا الطفل - [00:10:29](#)

استهل صارخا. قالوا وذمي تصح الوصية له. يعني لو واحد اوصى لانسان زمي تصح الوصية له. ولا تمنع ان كان قريبا او جارا او صدق منه معروف. يعني مسلا ان - [00:10:52](#)

واحد جار الزمي مسلا من اهل الزمة او قريب او جار او شيء مسلا واحد كان اخوه مسلا ما زال كافرا وهو اسلم قال لك يصح والا منعت مع الصحة. الركن الرابع اللي هو الصيغة. يعني ايه الصيغة؟ الصيغة اللي هو اللفظ اللي يقول لك انا اوصيت لفلان. تمام؟ اذا كانت صريحة يعني قل انا - [00:11:07](#)

هذه وصية صالحة. او كان غير صريح في الدلالة عليها لكن يفهم منه ارادة الوصية بالقرين. يعني مسلا زي يقول لك ايه اعطوا الشيء الفلاني فلان بعد موتي. تمام؟ يعني مسلا يجي مسلا ايه بتحصل كتير كده يقول لك لما اموت اعطوا الجلابية بتاعتي دي لزميلي فلان. هذه وصية. ما عايز ايه؟ اعط السيارة بتاعتي لفلان - [00:11:27](#)

هذه وصية او باشارة مفهومة ولو من قادر على النطق او بكتابة. تمام؟ يعني اشارة او بكتابة او انسان حتى لو كان قادرا على النطق ولكنه اشار ان ده يكون لهذا قال لك تصح - [00:11:47](#)

قالوا وقبول الموصى له المعين الذي عينه الموصي كزيد شرط في وجوبها. وتنفيذها سكان بالغا رشيدا. يعني مسلا انا اوصيت لزيد من الناس لشخص معين من الناس. فعندئذ اذا قبلها صحت واذا ردها خلاص تبطل الوصية - [00:12:01](#)

تمام؟ اذا كان بالغا رشيدا. طيب اذا فرض ان هو كان صبي او مجنون؟ فعند اذن وليه هو الذي يقبل ايه؟ هو الذي يقبل له. طيب باي شيء ابطل الوصية - [00:12:21](#)

لكن الوصية هذه تبطل بردة الموصي او الموصى له. يعني الانسان الموصي اذا اوصى بسلس مالي مسلا لفلان وارث والعياذ بالله فعند اذن ماله الان اصبح كل في بيت مال المسلمين. او ما او ارتد الموصى له - [00:12:32](#)

واوصى لزيد ثم زيد ارتد فعند اذن اصلا هو الان مباح دمه ولا يستحق المال. لا بردة الموصى به ان كان الموصى به عبدا. يعني لو انا عند عبد مسلا وقلت انا اصيب به هذا العبد مسلا لزيد. وهذا العبد ارتد والعياذ بالله فلا تبطل الوصية حينئذ - [00:12:52](#)

قالوا وتبطل الوصية بمعصية. تمام؟ يعني مسلا انا اوصيت مسلا بسدس مالي ان هذا سدس المال يعني ينفق على فلان وفلان شرب الخمر مسلا او ان هو ياخذ آآ فلان ياخذ هذا المال ليقتل هذا الشخص زلما. تمام؟ او يبني به مسجدا في ارض آآ - [00:13:10](#)

موقوف حبس على الموتى مسلًا. تمام؟ فعند اذن كل هذه الاشياء لا تصح. الوصية بها باطلة. او مسلًا انسان اه اوصى بعد ما يموت في مسلًا ميت الف من فلوسه يروح يتعامل مسلًا يجيبوا نسوان تقعد تصوت وتلطم ويعملوا عزا والكلام من هذا. هذا كله باطل -

00:13:30

وتبطل الوصية ايضًا اذا اوصى لوارس لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا وصية لوارس تمام؟ بعض ودية يعني ما ينفع الاب مسلًا لان بعض الناس وسبحان الله هذه من حكمة الاسلام. والله العظيم. لان لو صحت الوصية لوارس - 00:13:47

الاب مسلًا عاوز يحرم ابنه فلان ويعطي لابنه فلان. تمام؟ فعند اذن يوصي له وسياخذ من الميراث شيئًا جزء قليل من المال. تمام؟ فحينئذ من عظمة الاسلام ان هو منع وصية للورثة. قالوا وبزائد عن الثلث. يعني ايضًا الانسان ممنوع ان هو يوصي بزيادة عن الثلث.

00:14:06 - لان النبي

من قال الثلث والثلث كسير. تمام؟ فاذا اوصى شخص لوارس او بزائد عن الثلث في صحته او مرضه فلبقية الورثة او الوارث الاجازة والرد. يعني مسلًا انا اوصيت مسلًا او واحد اوصى ان الوارث من من اولاده. طب باقي الورثة - 00:14:26

انجازوا خلاص ما لا يوجد اي اشكال. تمام اما اذا لم يجزوا او هو اوصى باكثر من ثلث المال واجازوه لا اشكال اذا لم يجزوه فعند اذن تكون في السلس فقط فان اجاز حال مرض الموصي - 00:14:46

لزمته الاجازة. يعني ازاي؟ لو فرضنا مسلًا هو اوصى لاحد ابنائه او اوصى باكثر من الثلث. فعندئذ الباقي الورثة وافقوا في حال حياته. تمام؟ فعند اذن ليس من حقهم الرد. فلا رب له بعد ذلك حيث لم - 00:15:00

يصح الموصي صحة بينة. ولم يكن للمجيز عذر بجهل. تمام؟ يعني لو فرضنا ان الانسان هو على في مرض موته اوصى لاحد ابنائي فباقي الورثة قالوا احنا اجازنا ما في اي مشكلة. ما عايش ينفع يرجعوا بعد ما يموت. اما اذا هو ربنا شفاه من هذا المرض وبعدين

رجع بقى كويس وبعد ذلك هم - 00:15:16

من حقهم ان هم يرجعوا في هذه الحالة قالوا وبرجوع من الموصي فيها وان كان الرجوع بمرض بقول صريح كابطلت وصيتي اورجت عنه. يعني حتى الانسان اذا اوصى ورجع في الوصية حتى لو في مرض موته يصح الرجوع. تمام؟ يعني مسلًا اوصى لزيد

مسلًا بكزا. فعند اذن - 00:15:36

يجوز له الرجوع فيها حتى ولو كان قبل الموت. طيب كتابة الوصية والاشهاد عليها يندب للانسان كتابة الوصية. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث عبد الله بن عمر ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي به يبيع - 00:15:57

ليلتين الا ووصيته مكتوبة عند رأسه. يبقى هنا الان ايه؟ يستحب له ان هو ايه؟ يكتب الايه؟ الوصية. ويستحب له ايضًا ان

بالشهادتين بعد البسملة والحمد لله والصلاة والسلام على النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:16:13

واشهد النسبة لان يشهد الموصي على وصيته لاجل صحتها ونفوذها. يعني الموصي يجب ناس يشهدون على الوصية هذه. وحيس اشهد فيجوز للشهود ان يشهدوا على ما انطوت عليه وصيته. يعني ازاي؟ يعني مسلًا هو قال لهم - 00:16:31

يا جماعة اللي مكتوب في الورقة دي انا اوصت به وحتى انتم مش هتعرفوه الا بعد موتي فقعد السنة المالكية قال لك يجوز هذا تمام ما دام ان هم شهدوا عليها وهو غلفها امامهم وبعدين بعد شوية مات فعند اذن هم شهدوا على ما فيها. وان لم يقرأها عليهم ولم يفتح

الكتاب الزي - 00:16:53

فيه الوصية قالوا وتنفذ الوصية حيس اشهد بقوله لهم اشهدوا بما في هذه ولم يوجد فيها محو ولو كانت الوصية عندهم حتى مات. ما دام ان هو قالوا يشهدوا على ما في هذه. وما فيش بعد كده ان هو محى شيء منها او شيء. فعند اذن يجب الايه؟ تنفذ هذه الوصية.

لو ان رجلا - 00:17:13

ان فلان يكون وصي عني في شيء معين مسلًا. فعند اذن قالوا اذا قال الموصي فلان وصي علي علي كذا لشيء عينه خص به فلا يتعداه لغيره. يعني مسلًا قال له انت وصي مسلًا في ان انت تأخذ ايجار هذا البيت وتديه لاولادي. تمام؟ فعند اذن مش من حقي ان هو يعمل

اي شيء اخر - 00:17:35

فان تعداه لم ينفس. كقول مسلا زيد وصيه حتى يقدم عمرو. فان زيدا يكون وصيه حتى يقدم ايه؟ عمرو. تمام؟ يعني اذا حدد بشيء معين خلاص. يبقى عندئذ ينفذ في هذه الحالة. ايضا قالوا لو قال الموصي - [00:17:58](#)

زوجتي فلانة وصيتي الا ان تتزوج فتستمر الى تزوجها فتعزل في هذه الحالة. يعني مسلا قل زوجتي وصية عني في اولادي او كذا او كذا او اتصرف في مالي لاولادي الصغار الى ان تتزوج. فان تزوجت عزلت. فعند اذن اذا تزوجت تعزل اذا لم تتزوج - [00:18:18](#)
تكون وصية كما قال. طيب ايصال الامة على اولادها قالوا انما يوصي على المحجور عليه لصغر او سفه الاب تمام او وصي الاب. الاب او وصي الاب. الاب بقى الرشيد اللي هو المسلم العدل. او وصي الاب - [00:18:38](#)

الا الام فلها الايصال على اولادها بعدة شروط. يعني الام يجوز لها ان هي توصي على اولادها بس اذا توافرت عدة شروط. اذا لم تتوفر هذه الشروط يصح الاصاحه. اول شيء ان قل المال الموصى عليه لا ان كثر فليس له الايصال. يعني الطفل ده كان عنده مال بسيط يعني. تمام؟ فعند اذن - [00:18:57](#)

انت ايه يجوز ان هي تقول فلان وصيع آآ على ابني مسلا وكذا. اما اذا كان المال كسير جدا فعند اذن لا يصح الايصال. والشرط الثاني ان يكون هذا الابن ورس المال عنها. يعني كون هي مسلا آآ هتموت والولد هيرس المال عنها. اما اذا كان المال دي وارث -

[00:19:17](#)

من ابيه او من هبة او شيء فعند اذن الله فليس لها في هذه الحالة الايه؟ فليس لها في هذه الحالة الايصال بل ترفع يرفع الامر الى الحاكم والحاكم هو الذي يختار الوصية. والامر السالس ولا ولي للموصى عليه من اب او وصي من الاب او مقدم القاضي. يعني -

[00:19:37](#)

اذا كان مسلا هي بتموت واوصت ان فلان يكون وصيها على ابنها. طب اصلا ابو الواد موجود تمام او وصي الاب موجود او مقدم القاضي ان القاضي جابه موجود. فعند اذن فلا وصية لها على اولادها عند وجود واحد من هؤلاء. اذا لم - [00:19:57](#)
يكن هناك اب ولا وصية لاب ولا مقدم الحاكم. يعني الحاكم اختاره يكون وصية على هؤلاء البناء. فعند اذن يصح لها الاصابة. نقوم بهذا قد انتهينا من هذه المحاضرة وسؤال هذه المحاضرة. الوصية بشيء محرم هل تنفذ ام لا؟ هذا وصلي الله - [00:20:14](#)

وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:20:33](#)